



ECSS
المركز المصري
للأفكار والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

تقديرات مصرية

إصدار شهري

مراجعات استراتيجية للحرب الأوكرانية

السنة الثالثة
ecss.com.eg
f y t i /ecsstudies

2022
العدد (44)



ECSS

**المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية**
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES



”تعاونكم أساس تقدمنا“

لا يجوز نسخ أو استعمال كل أو جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بأي شكل من الأشكال،
أو بأية وسيلة من الوسائل. سواء التصوير أو النقل الإلكتروني أو غيرها، دون إذن كتابي مسبق من الناشر.

تقديرات مصرية

مراجعات استراتيجية للحرب الأوكرانية



العدد تقديرات مصرية

إصدار شهري

السنة الثالثة - أكتوبر 2022

44



د. خالد عكاشة

المدير العام

د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

تحرير

د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية

د. محمد كمال

د. دلال محمود

د. جمال عبدالجواد

أ. مجدي صبحي

د. نهى بكر

د. رعدة البهي

بيانات وإحصائيات

هبة زين

إخراج فني

أحمد حسني

ecss.com.eg

[/ecsstudies](https://www.facebook.com/ecsstudies)



المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
تقديرات مصرية : مراجعات استراتيجية للحرب الأوكرانية

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

حقوق الطبع محفوظة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.

الهاتف: +20226905861 - +20226905862 - +20226905863

البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg

www.ecss.com.eg

المحتويات

08

■ الافتتاحية: إشكاليات الحرب والسلام.. ومراجعة النظام العالمي

د. عبد المنعم سعيد

10

■ مصر والحرب الأوكرانية.. التوازن والفرص والإصلاح

د. جمال عبد الجواد

13

■ الاتجاهات الستة لأزمات الإقليم في عام الحرب الأوكرانية

د. محمد عز العرب

16

■ حدود فاعلية استراتيجية واشنطن في الحرب الأوكرانية

مها علام

19

■ استراتيجية روسيا بين الاستباق والمرونة في حرب أوكرانيا

آية عبد العزيز

22

■ كيف تطورت السياسة الصينية تجاه الحرب الأوكرانية؟

أحمد السيد

25

■ تحديات الاستجابة الجماعية الأوروبية للحرب الأوكرانية

الشيمااء عرفات

28

■ دوافع التحول الهجومي للاستراتيجية العسكرية الأوكرانية

علي عاطف

31

■ تفاقم تداعيات الحرب الأوكرانية على الاقتصاد العالمي

بسنت جمال

34

■ آثار الحرب الأوكرانية على مواجهة القضايا الكونية

د. إيمان زهران

37

■ ملامح التوظيف السيبراني في الحرب الروسية-الأوكرانية

د. رغدة البهي

40

■ التداعيات الاقتصادية لحرب أوكرانيا.. مؤشرات عالمية

هبة زين



تفاقم تداعيات الحرب الأوكرانية على الاقتصاد العالمي

يُعاني العالم تداعيات استمرار الحرب الروسية-الأوكرانية منذ فبراير الماضي، والتي أسفرت عن اندلاع أزمة اقتصادية عالمية نجم عنها اضطراب سلاسل الإمدادات وتباطؤ النشاط الاقتصادي بالتزامن مع ارتفاع أسعار السلع الغذائية والمواد الخام والطاقة، فضلاً عن ارتفاع تكلفة الشحن والنقل، مما رفع مستوى الضغوط التضخمية على دول العالم، خاصة التي تعتمد على الاستيراد في تأمين احتياجاتها من الغذاء والطاقة. وقد تفاقمت هذه التأثيرات نظراً لأهمية الدولتين المتحاربتين في الأسواق العالمية، خاصة القمح والذرة والنفط والغاز الطبيعي، مما ساهم في امتداد عواقب الحرب إلى دول العالم بدرجات متفاوتة وفقاً لدرجة الهشاشة الاقتصادية التي تعاني منها كل دولة على حدة.

بسنت جمال

باحث بوحدة الإقتصاد ودراسات الطاقة
بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

يُضاف لذلك وجود العديد من المعوقات المائلة أمام إمكانية بحث الدول المستوردة للغذاء من روسيا وأوكرانيا عن مصادر بديلة لوارداتها الغذائية، حيث إن التضخم العالمي وارتفاع تكلفة الشحن والقيود المحتملة على الصادرات تجعل هذا التحول مكلفاً، كما أن هناك العديد من العقبات في طريق تلك الدول لزيادة إنتاجها الزراعي بسبب أزمة التغيرات المناخية وزيادة أسعار مدخلات الإنتاج الزراعية كالأسمدة.

• **تهديد الأمن الطاقوي:** تشهد أسواق الطاقة العالمية صدمات متلاحقة منذ قيام الحرب الأوكرانية، إذ تُعد موارد الطاقة أحد الأسلحة الجيوسياسية الرئيسية التي يستخدمها اللاعبون الرئيسيون في الحرب، كالاتحاد الأوروبي وروسيا، للضغط على بعضهما بعضاً، لذلك اتخذت الأطراف الدولية الفاعلة العديد من القرارات المفاجئة التي أُلقت بظلالها على أسواق الطاقة، ومن أبرزها:

• أعلنت مجموعة "غازبروم" الروسية في الثاني من سبتمبر الماضي توقف خط أنابيب "نورد ستريم" الرئيسي لأجل غير مسمى بسبب استمرار عمليات الصيانة في الخط، وذلك بعدما كان من المقرر أن يُعاود العمل في الثالث من سبتمبر عقب إيقاف دام ثلاثة أيام.

• قررت موسكو نهاية شهر مارس الماضي بيع الغاز والنفط الروسي للدول غير الصديقة بالعملة الوطنية "الروبل الروسي" بهدف دعم العملة المحلية ومواجهة الهيمنة الدولار. وبناء على ذلك، أوقف "بوتين" تدفقات الغاز إلى الدول التي ترفض الامتثال لتلك الآلية، مثل: بولندا، وبلغاريا، وهولندا، وفنلندا، والدنمارك، ولاتفيا.

• اتخذ الاتحاد الأوروبي أواخر يونيو الماضي قراراً بفرض حظر تدريجي على استيراد النفط الروسي المنقول عبر السفن، مع منح إعفاء مؤقت للنفط المنقول عبر خطوط الأنابيب.

• أعلنت دول مجموعة السبع أوائل سبتمبر 2022 نيتها فرض سقف على أسعار توريد النفط الروسي في ظل محاولاتها الحد من الإيرادات الروسية.

أسهمت تلك الخطوات المتتالية في حدوث سلسلة من التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على أسواق الطاقة، تتمثل المباشرة منها في ارتفاع أسعار النفط والغاز الطبيعي إلى مستويات قياسية، فضلاً عن تعطيل خطط التغير المناخي، حيث اتجهت بعض الدول المتضررة من النزاع بين أوكرانيا وروسيا إلى استخدام الفحم لتعويض أي نقص قد يحدث في إمدادات الطاقة، فيما تتضمن التأثيرات غير المباشرة اضطراب الأسواق والجغرافيا السياسية للطاقة، حيث تحوّلت التجارة النفطية لروسيا من أوروبا إلى آسيا خاصة الصين والهند.

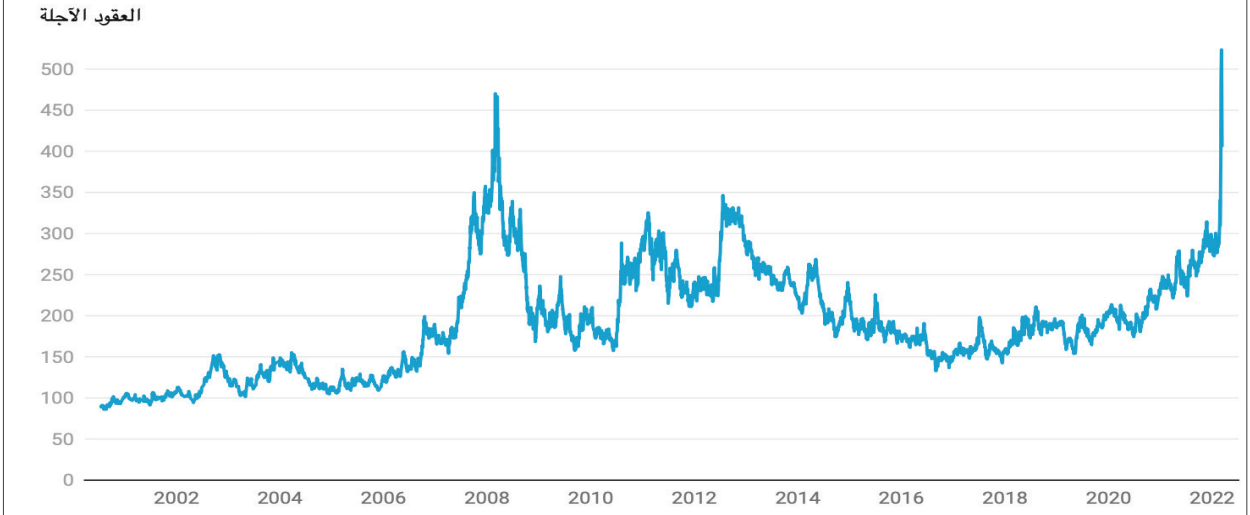
انعكاسات أساسية

يُمكن الوقوف على أهم انعكاسات الحرب الأوكرانية على الاقتصاد العالمي عبر خمس قنوات رئيسية هي كالآتي:

• **اضطراب سلاسل التوريد:** فاقمت الأزمة الأوكرانية من اضطرابات القطاع اللوجستي الذي كان يتعافى بصورة هشة وبطيئة من ارتدادات أزمة كورونا والحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، مما أسفر عن حدوث حالة من عدم الانتظام في أحوال الشحن العالمي، بسبب زيادة أسعار الحاويات والوقود، وتعليق بعض شركات الخدمات اللوجستية خدماتها، فضلاً عن العقوبات المالية المفروضة على روسيا، وتضرر البنية التحتية للنقل خاصة الموانئ. وبناء على ذلك، خفضت منظمة التجارة العالمية توقعاتها الخاصة بنمو تجارة السلع من 4.7% إلى 3% خلال عام 2022، و3.4% بحلول عام 2023.

• **انعدام الأمن الغذائي:** تُمثّل روسيا وأوكرانيا مجتمعين ما يقرب من ثلث صادرات القمح العالمية، وحوالي 20% من الذرة، و80% من زيت عباد الشمس، لذلك أسفرت الحرب بين الدولتين عن عواقب وخيمة بالنسبة للأمن الغذائي العالمي. وتتمثل أبرز تلك العواقب في التهديد بتوقف توريد السلع الاستهلاكية والغذائية الهامة، خاصة للدول المعتمدة على نظيرتها الواقعة على البحر الأسود، وزيادة أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية بوتيرة غير مسبوقة، فضلاً عن سياسات الحمائية الغذائية التي انتهجتها العديد من البلدان المصدرة للغذاء حول العالم، إلى جانب تزايد الصعوبات المائلة أمام زيادة إنتاج الدول المستوردة بسبب ارتفاع تكلفة مدخلات الإنتاج كالأسمدة.

ارتفاع أسعار القمح العالمية بعد نشوب الحرب الأوكرانية



المصدر: برنامج المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، تُشكل الأزمة الروسية-الأوكرانية تهديدًا خطيرًا للأمن الغذائي في مصر، 15 مارس 2022

العالمية لاستخدام أدوات السياسة النقدية الانكماشية كرفع أسعار الفائدة، وهو ما يمثل مخاطرة بالنسبة للأسواق الناشئة بسبب احتمالية تقويض جاذبية أدوات الدين المحلية التي طرحها تلك الدول؛ إذ يهجر المستثمرون إلى الاقتصادات المتقدمة مع بدء رفعها لأسعار الفائدة، مما يؤدي إلى نزوح استثمارات الأجانب من الأسواق النامية والصاعدة.

• **تباطؤ النمو الاقتصادي:** نتيجة لجميع ما سبق، من المتوقع أن يتباطأ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي من المستوى المسجل عام 2021 عند 6.1% إلى 3.2% عام 2022، و2.9% بحلول عام 2023 بسبب توقف عجلة الإنتاج والسياسة النقدية التشديدية التي من غير المتوقع أن تسهم في الحد من التضخم بالشكل المأمول؛ نظرًا إلى كونه ناتجًا عن محدودية العرض وليس ارتفاع الطلب الذي يتم معالجته عن طريق امتصاص السيولة النقدية. ويعني ما سبق أن سياسات رفع الفائدة قد تؤدي إلى ما يُعرف بـ"الركود التضخمي"، أي ارتفاع في المستويات العامة للأسعار بالتزامن مع تباطؤ النشاط الاقتصادي، وتراجع فرص العمل المتاحة.

الخلاصة أن التداعيات الاقتصادية للحرب الأوكرانية ستطال جميع دول العالم على حد سواء نظرًا للعولمة الاقتصادية والانفتاح التجاري، حيث ستتأثر الدول والشعوب بارتفاع معدلات التضخم وتآكل قيمة العملات المحلية خاصة في الدول المستوردة واستنزاف الاحتياطات النقدية، فضلًا عن تراجع الإمدادات الغذائية وتشديد السياسات النقدية.

• **صدمة تضخمية:** يُنظر إلى الموجة التضخمية كأحد أهم التداعيات المباشرة الناتجة عن استمرار الحرب الأوكرانية انطلاقًا من ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء والنقل والشحن، لذلك توقع صندوق النقد الدولي ارتفاع معدل التضخم الناتج عن الاختلالات المستمرة بين مستويات العرض والطلب إلى 6.6% في الاقتصادات المتقدمة، و9.5% في الاقتصادات النامية والصاعدة بحلول نهاية هذا العام.

ومن المُرجَّح أن تساهم الضغوط التضخمية في تآكل القوة الشرائية للنقود في غالبية الدول حول العالم، وزيادة معاناة الأفراد من الفقر، حيث حذر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من معاناة نحو 71 مليون شخص حول العالم من الفقر بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية والطاقة، كما أنها تفرض ضغوطات على ميزان مدفوعات الدول الهشة بسبب ارتفاع فاتورة الاستيراد مما سيؤدي إلى استنزاف رصيدها من العملات الأجنبية وتراجع قيمة عملتها المحلية، فضلًا عن تحفيز البنوك المركزية



المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

يسعى المركز "المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية"، الذي أُسس في عام 2018 كمركز "تفكير" مستقل؛ إلى تقديم الرؤى والبدايل المختلفة بشأن القضايا والتحويلات الاستراتيجية، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي على حد سواء. ويولي اهتمامًا خاصًا بالقضايا والتحويلات ذات الأهمية للأمن القومي والمصالح المصرية.

يستهدف المركز دوائر صنع القرار، بإمدادها بالخيارات والبدايل عند التعامل مع التحديات والقضايا الداخلية والإقليمية والدولية، وكذلك الباحثين والمتخصصين في الشؤون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، داخل مصر وخارجها. ويرمي المركز من خلال خدماته المختلفة إلى المساهمة في تنوير وترشيد الجدل والرأي العام في مصر وإقليم الشرق الأوسط، ونشر قواعد التفكير والبحث العلمي.

ويقوم المركز بمجموعة من المهام والأنشطة، والخدمات المتنوعة، تشمل: تقديرات المواقف، وأوراق السياسات، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات، إلى جانب عددٍ من الإصدارات الشهرية باللغتين العربية والإنجليزية، فضلاً عن الموقع الإلكتروني للمركز الذي يتضمن سلسلة من التحليلات لمختلف التطورات على الساحة المصرية، والساحتين الإقليمية والدولية، ونشر إنتاج البرامج البحثية المختلفة.

البرامج والأقسام

يُمارس المركز رسالته من خلال ثلاثة برامج بحثية أساسية، هي:

أولاً- برنامج العلاقات الدولية: ويُعنى بدراسة التحويلات الدولية الأبرز على الساحة الدولية، وعلى مستوى إقليم الشرق الأوسط، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، وتأثيرها على المصالح والأمن القومي المصري، وذلك في مختلف الأقاليم الجغرافية. ويضم البرنامج مجموعة من الوحدات المتخصصة، منها: وحدة الدراسات الأمريكية، وحدة الدراسات الأوروبية، وحدة الدراسات الآسيوية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات العربية والإقليمية.

ثانياً- برنامج الأمن وقضايا الدفاع: ويحلل قضايا الأمن القومي بأبعاده المختلفة، ويضم العديد من الوحدات، منها: وحدة الأمن السيبراني، وحدة التسلح، وحدة التطرف، وحدة الإرهاب والصراعات المسلحة.

ثالثاً- برنامج السياسات العامة: ويُعنى بدراسة القضايا والتحويلات ذات الصلة بالسياسات العامة داخل مصر من خلال مجموعة من الوحدات المتنوعة، منها: وحدة الاقتصاد ودراسات الطاقة، وحدة دراسات الرأي العام، وحدة دراسات المرأة وقضايا الأسرة.

وتتسم الوحدات البحثية بدرجة من المرونة، بحيث تعكس الأجندة البحثية المعتمدة من جانب المركز خلال فترة زمنية محددة، وفقاً لتقييم موضوعي للواقع الراهن على الأصعدة المختلفة (المحلي، والإقليمي، والدولي)، وأنماط التحديات والتهديدات القائمة.

وإلى جانب البرامج البحثية، يضم المركز "المركز المصري" لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام، المصري والعالم، بالإضافة إلى تقديم متابعة دقيقة تحليلية متخصصة لقضايا بعينها تشغل صنع القرار في الشرق الأوسط والعالم. وكذلك "مدونة" لشباب الباحثين والكتاب من خارج المركز، من مختلف الجنسيات، للتعبير عن رؤاهم وطرح أفكارهم فيما يخص الأحداث المتسارعة من حولهم.



جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة ونافذة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

للتواصل والمعلومات:

100 شارع الميرغني - مصر الجديدة - القاهرة

+20226905861 | +20226905862 | +20226905863

facebook icon | twitter icon | linkedin icon | ecsstudies



ECSS

المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES



100 شارع الميرغني, مصر الجديدة, القاهرة, مصر

[f](#) [v](#) [t](#) [@](#) /ecsstudies